

بسم الله الرحمن الرحیم

من هو؟

کاتب:

لبیب السعدی

نشرت فی الطباعهٔ:

العتبه الحسینیه المقدسه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

من هو؟

اشاره

السعدی، لبیب.

من هو...؟ / إعداد لبیب السعد ی. - کربلا ء: قسم الشؤون الفکریه والثقافی فی العتبه الحسینیه المقدسه، ۱۴۲۹ ق. = ۲۰۰۸ م.

ص ۳۲ . — (قسم الشؤون الفکریه والثقافیه؛ ۱۴).

۱. علی بن أبی طالب علیه السلام، الإمام الأول، ۲۳ قبل الهجره - ۴۰ ق. - فضائل.

۲. علی بن أبی طالب علیه السلام، الإمام الأول، ۲۳ قبل الهجر ه — ۴۰ ق. — أحادیث أهل السنه. ألف. عنوان.

BP ۲۷ / ۴ / ۷س / ۸ م

مکتبه العتبه الحسینیه المقدسه

ص: ۱

اشاره

إعداد

لبیب السعدی

إصدار

قسم الشؤون الفکریه والثقافیه

فی العتبه الحسینیه المقدسه

۱۴۲۹ه

ص: ٢

الطبعه الأولى

١٤٢٩ ه - ٢٠٠٨ م

العراق: كربلاء المقدسه

العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه

هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

مقدمه القسم

الحمد لله الذی یسیر لنا الخدمه فی المجال الفکری والثقافی لنرفد الساحه الثقافیه بعلوم أهل البیت علیهم السلام والصلاه والسلام علی مصابیح الهدی وسفن النجاه محمد وآله الأطهار.

مساهمه من قسم الشؤون الفکریه والثقافیه فی نشر العلوم الإسلامیه والثقافه الحسینیه، واستقطاباً للأقلام المؤمنه الموالیه بادر قسمنا إلی نشر هذا الکراس الصغیر بحجمه والکبیر بمضمونه لیفتح نافذه علی عظمه أهل بیت العصمه علیهم السلام ومهبط الوحی ومعدن العلم، ولکی یتیسر لمن یطلع علی هذا الکراس معرفه السؤال الذی ثبت علی الغلاف.

قسم الشؤون الفکریه والثقافیه

من هو؟

ولدی الحبیب... ابنتی الحبیبه...

بعد ان من الله علینا بالإسلام دیناً وبالقرآن کتاباً وبمحمد صلی الله علیه وآله نبیاً... أشرقت قلوبنا وقلوبکم بروعه الإیمان، فبات حریّ بنا، ان نتحصن بهذه النعم وأن نعرف ان أجمل الطرقات وأسلمها وأقربها إلی الله تعالی هو طریق الهدی والهدایه.

وإن من الواجب علینا ان نطلع علی حیاه الرجال المقدسین الذین أناروا لنا ظلمه هذه الحیاه وهدونا إلی الصراط المستقیم. وهذا الکتاب الذی نضعه بین أیدیکم هو رحله لذیذه تتکشف لکم من خلالها معالم وتفاصیل رجل أحب الله ورسوله فأحبه الله ورسوله راجین منکم ان تنعموا بعذوبه السؤال من هو ؟ لأن الإجابه علیه أبسط من البساطه. لکن الإقتداء به هو الأصعب.

نسأل المولی القدیر ان یوفقکم للطاعات إنه مجیب رحیم.

المؤلف

أول من نصر النبی وبایعه

عندما أنزل الله سبحانه وتعالی علی نبیه الکریم فی بدء الدعوه الإسلامیه ((وَأَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ)) أمره النبی صلی الله علیه وآله أن یصنع طعاماً ویدعو بنی عبد المطلب إلی دار عمه أبی طالب، وهم یومئذ أربعون یزیدون رجلاً ـ أو ینقصونه وفیهم أعمامه: أبو طالب وحمزه والعباس وأبو لهب وبعد أن أکلوا وشربوا قال لهم صلی الله علیه وآله: «یا بنی عبد المطلب إنی والله قد جئتکم بخیر الدنیا والآخره وقد أمرنی الله سبحانه وتعالی أن أدعوکم إلیه، فأیکم یؤازرنی علی هذا الأمر یکون أخی ووصیّی وخلیفتی فیکم؟» فأحجم القوم... ثم کرر القول علیهم ثلاثاً... ولکن کان ینهض هو فی کل مره ویقول: «أنا أنصرک یا رسول الله علی ما جئت به وأؤازرک وأبایعک»، فقال لهم لما

رأى منهم الخذلان ومنه النصر وشاهد منهم المعصيه ومنه الطاعه: «هذا أخى ووصيّى وخليفتى من بعدى».

ويقول عنه عباس محمود العقاد: «ولقد كان فى العاشره أو نحوها يوم أحاط القروم القرشيون بالنبى عليه السلام وينذرونه وينكرونه وهو يقلب فى وجوههم ويسأل عن النصير ولا ـ نصير، فلم يتردد وهم صامتون مستهزءون ان يصيح صيحه الواثق الغضوب: «أنا نصيرك»، فضحكوا منه ضحك الجهل والاستكبار، وعلم القدر وحده فى تلك اللحظه ان تأييد ذلك الغلام أعظم واقوم من حرب أولئك القروم...».

وكان أبوه رضى الله عنه يقيم النبى صلى الله عليه وآله من فراشه ويضع ابنه مكانه خوفاً على الرسول من القتل والغدر، عندما كان النبى فى حمايه عمه، فقال لأبيه فى إحدى الليالى إنى مقتول..؟ فقال أبوه:

اصبرن يا بنى فالصبر أحجى

كل حى مصيره لشعوب

قد بلوناک والبلاء شديد

لفداء النجيب وابن النجيب

لفداء الأغر ذى الحسب الثا

قب والباع والفناء الرحيب

فأجاب أباه قائلًا:

أتأمرنى بالصبر فى نصر أحمد

فوالله ما قلت الذى قلت جازعاً

ولكننى أحببت ان ترى نصرتى

لتعلم إنى لم أزل لك طائعاً

وسعى لوجه الله فى نصر أحمد

نبى الهدى المحمود طفلاً ويافعاً

وقال السيد الحميرى:

وقيل له أنذر عشيرتك الأولى

وهم من شباب أربعين وشيب

فقال لهم إنى رسول إليكم

ولست أرانى عندكم بكذوب

وقد جئتكم من عند رب مهيمن

جزيل العطايا للجيل وهوب

فأيكم يقفوا مقالى؟ فأمسكوا

فقال: ألا من ناطق فيجيب؟

ففاز بها منهم .... وسادهم

وما ذاك من عاداته بغريب

هل عرفت الآن من هو؟

أول من ولد فی مسجد وقتل فی مسجد

خرجت الأـم الجلیله فی لمه من النساء الهاشـمیات إلی الکعبه للطواف حولها فی الشـهر التاسع من حملها ولم تکن لتشـعر بقرب الوضع ولما بلغت الکعبه اسـتلمت الحجر ثم رفعت یـدها وطرفها نحو السـماء وقالت: «رب إنی مؤمنه بک وبما جاء من عنـدک ومصـدقه بما جاء به جدی إبراهیم، فبحق هذا البیت إلا ما یسـرت علیّ ولادتی». وکانت تلک المرأه الجلیله من رسول الله صـلی الله علیه وآله بمقام أمه، فقد أدت دور الأم فی رعایته، وهاجرت معه فی جمله المهاجرین وکان ینادیها ب«أمی»، ولما قبضها الله تعالی کفنها واضطجع فی قبرها.

أحست بالمخاض فی تلک اللحظه ، فآوت إلی جوف الکعبه وولـدت بـداخلها، وعند خروج المولود إلی النور سـمته باسم أبیها لان فیه إحیاء لذکری أبیها «أسد» لأن هذا الاسم من أسماء الأسد.

فكان محل عنايه الله سبحانه وتعالى من يوم ولادته حيث جعل مولده فى أعظم بيوت عبادته وجعل غذاءه الأول من لسان سيد الكائنات يمصه فينام هادئاً ثم غمره الله عز وجل بوافر نعمه فهيأ له الأسباب لأن يتربى منذ الطفوله إلى أن بلغ أشده فى حجر خاتم النبيين وسيد المرسلين.

دعت الشبل حيدرا وتمنت

وأكبت على الرجاء المديد

أسد سمت أبنها كأبيها

لبده الجد أهديت للحفيد

بل .... ندعوه قال أبوه

فأستفز السماء للتأكيد

وقد شاء الله عز وجل ان ينهى حياته فى بيت من بيوته العظام وهو مسجد الكوفه على يد عبد الرحمن بن ملجم فكانت نهايه حياته كأولها حين ولدته أمه الطاهره فى البيت الحرام.

وقال عنه الأستاذ عباس محمود العقاد: «خرج إلى الدنيا الشهاده مكتوبه على ذلك الجبين بضربه حسام، وصورته المجمله لا تشق على مصور، ولا على متفرس، لأنها صوره المجاهد فى سبيل الله بيده قلبه وعقله، أو صوره الشهيد.

هل عرفت الآن من هو؟

أول من فدى النبى بنفسه

فدى النبى صلى الله عليه وآله منذ طفولته عندما كان النبى فى بيت عمه.

كان أبوه يطلب منه النوم فى فراش رسول الله صلى الله عليه وآله حيث كان كثيراً ما يخاف على النبى من القتل والاغتيال، فيضجع ابنه مكانه وكان ذلك طيله مده بقاء بنى عبد المطلب فى الشعب عندما قاطعتهم قريش.

وبعد وفاه أبيه فدى النبى صلى الله عليه وآله بنفسه عندما ضاقت قريش ذرعاً بالنبى ودعوته... حيث أشار أبو جهل على وجوه قريش فى كيفيه التخلص من رسول الله صلى الله عليه وآله، بأن يأخذوا من كل قبيله فتى شاباً جلداً ثم يعطى كل فتى منهم سيفاً صارماً، ثم يتوجه الفتيان فى المساء إلى بيت النبى فيضربونه

بسيوفهم وهو فی مضجعه ضربه رجل واحد فيقتلونه، فإذا فعلوا ذلک تفرق دمه بين القبائل، فلم تقدر بنو عبد المطلب علی حرب قريش جميعاً، وعندما تم الأمر للتنفيذ نزل الوحی علی النبی وأخبره بالخبر وأمر الله تبارک وتعالی رسوله أن لا ينام فی بيته. استدعاه النبی وأخبره بأمر الله سبحانه وتعالی وأمره أن ينام علی فراشه ليوهم الكفار بأنه فی مكانه، فقال: «أفتسلم يا رسول الله؟» قال: «نعم». قال: «سمعاً وطاعه وطيبه نفسی بالفداء لک يا رسول الله».

ذهب إلی فراش الرسول صلی الله عليه وآله وتسجی ببردته ونام، وجعل القوم يطلعون فيرون شخصاً نائماً علی الفراش متسجياً ببُرد النبی المعهود، فلم يبرحوا حتی إذا أصبحوا هجموا علی الدار فقام لهم من فراشه، فلما دنوا منه عرفوه، فقالوا له: أين محمد؟ وما علمی بمحمد أين هو.

بينما كان رسول الله صلی الله عليه وآله فی طريقه مهاجراً إلی المدينه المنوره أنزل الله سبحانه وتعالی علی رسوله الكريم ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ

يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ))... وقال عنه عباس محمود العقاد:«فأی عجب ان یخص النبی من بینهم إنساناً کان بدیله فی الفراش لیله الهجره التی هم المشرکون فیها بمقتل من یبیت فی فراشه»!.

وقال هو عن ذلک:

وقیت بنفسی خیر من وطئ الحصی

ومن طاف بالبیت العتیق وبالحجر

وبت أراعیهم متی ینشروننی

وقد وطنت نفسی علی القتل والأسر

وبات رسول الله فی الغار آمناً

هناک وحفظ الإله وفی ستر

وقال دعبل الخزاعی:

سقیاً لبیعه أحمد ووصیه

أعنی الإمام ولینا المحسود

أعنی الذی نصر النبی محمداً

قبل البریه ناشئاً وولیداً

وهو المقیم علی فراش محمداً

حتی وقاه کائداً ومکیداً

هل عرفت الآن من هو؟

أول فتى فى الإسلام

الفتى فى اللغه: الشاب السخى الكريم.

والفتوه مشتقه من الفتى، كالرجوله من الرجل وهى تعنى الكرم والسخاء والمروءه والحريه ومكارم الأخلاق. والفتوه فى الاصطلاح الإسلامى والذى عليه بنى أساس نظام الفتوه: وهى مجموعه الصفات الجليله التى يجب ان يتحلى بها الفتى كالشجاعه والسخاء والإيثار والصدق والوفاء والحياء واتباع الحق وإخلاص العمل والعباده لله عز وجل. والفتوه فى اصطلاح العرف: صفات محموده اتسم بها شخص على وجه مخصوص، وامتاز بها على أبناء جنسه فأوجبت له اسم فتى ويشهد لذلك قول الله تعالى عن أصحاب الكهف ((إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آَمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى((

والمعروف انهم كانوا شيوخاً ولم يكونوا أحداثاً. وفى كشاف اصطلاح الفنون: الفتوه عند السالكين: كف الأذى، وبذل الندى، وترك الشكوى. وعند أهل التفسير الفتوه: هى مخالفه الهوى.

يقول الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لفتيان أمتى عشر علامات: صدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانه وترك الكذب والرحمه لليتيم وإعطاء السائل وبذل النائل وإكثار الصنائع وقرى الضيف ورأسهن الحياء.

والآن هل عرفت من هو أول فتى فى الإسلام؟

أول أخ لرسول الله صلى الله عليه وآله فی الإسلام

آخی النبی صلی الله علیه وآله بین أصحابه علی الحق والمساواه مرتین، الأولی بمکه قبل الهجره حیث آخی بین حمزه بن عبد المطلب وزید بن حارثه، وبین أبی بکر وعمر بن الخطاب، وعثمان بین عفان عبد الرحمن بن عوف، وبین الزبیر بن العوام وعبد الله بن مسعود وبین الحارث بن المطلب وبلال الحبشی... ثم ألتفت إلی من اختاره أخاً له وقال له: «أما ترضی ان أکون أخاک»؟ قال: «بلی یا رسول الله رضیت»، قال رسول الله صلی الله علیه وآله: «أنت أخی فی الدنیا والآخره».

وجاء فی مسند احمد انه لما آخی الرسول بین أصحابه قال: «یا رسول الله لقد ذهبت روحی، وانقطع ظهری حیث

رأیتک فعلت بأصحابک ما فعلت وأخرجتنی من ذلک، فإن کان هذا من سخط علی فلک العتبی والکرامه»، فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله: «والذی بعثنی بالحق ما اخترتک إلا لنفسی، أنت منی بمنزله هارون من موسی غیر أنه لا نبی بعدی، وأنت أخی ورفیقی»، ثم تلا قوله سبحانه وتعالی: ((إِخْوَاناً عَلَیَ سُرُرٍ مّتَقَابِلِینَ)).

وجاءت المؤاخاه الثانیه فی المدینه بعد خمسه أشهر مضت علی الهجره وفی دار أنس بن مالک حیث قال صلی الله علیه وآله: «تآخوا فی الله تعالی أخوین علی الحق والمساواه». حیث آخا بین أبی بکر وخارجه وکان صهراً لأبی بکر وبین عمر بن الخطاب وعتبان بن مالک، وبین أبی عبیده بن الجراح وسعد بن معاذ، وبین عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربیع... حتی أخذ بید ابن عمه وآخاه وقال: «هذا أخی فی الدنیا والآخره».

وفی روایه عن ابن عباس قال: لما آخی رسول الله بین أصحابه قال له: أغضبت علی حین آخیت بین المهاجرین

والأنصار ولم أؤاخ بينك وبين أحد؟ «أما ترضى أن تكون بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى».

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: «إنما اخترتك لنفسى أنت أخى وأنا أخوك فى الدنيا والآخره» فبكى أخوه وقال:

أقيك بنفسى أيها المصطفى الذى

هدانا به الرحمن نم غمه الجهل

ومن ضمنى مذ كنت طفلاً ويافعاً

وانعشنى بالعل منه وبالنهل

ومن جده جدى ومن عمه أبى

ومن نجله نجلى ومن ينته أهلى

ومن حين آخى بين من كان حاضراً

هنالك آخانى وبين من فضلى

لك الفضل إنى ما حييت لشاكر

لإتمام ما أوليت يا خاتم الرسل

وقال أبو الحسن على بن حماد العدوى:

الله سماه .... باسمه

فسما علوا فى العُلى وسموقا

واختاره دون الورى وأقامه

علماً إلى سُبل الهدى وطريقا

أخذ الإله على البريه كلها

عهداً له يوم الغدير وثيقا

وغداه آخى المصطفى أصحابه

جعل الوصي له أخاً وشقيقاً

والآن هل عرفت من هو؟

أول من رقى منكب النبی

اشاره

ارتقى على منكب النبی صلى الله عليه وآله مرتين فی زمنين مختلفين وكان كل منهما لغرض تكسير الأصنام.

الارتقاء الأول

كان الارتقاء الأول قبل الهجره بل فی ليله الهجره المباركه، وذلک ليله مبيته على فراش النبی صلى الله عليه وآله، كما ورد ذلک فی مسند الإمام احمد بن حنبل، وفی خصائص النسائی، وفی مسند أبی يعلى، وفی مستدرک الصحيحين للحاكم، وفی كنز العمال للمتقی الهندی، وفی تاريخ بغداد للخطيب البغدادی وغيرهم كثير. حيث قال: «لما كانت الليله أمرنی بها رسول الله صلى الله عليه وآله ان أبيت على فراشه انطلق بی

إلى الأصنام فقال: اجلس، فجلست إلى جانب الكعبه ثم صعد على منكبى وقال: انهض، فنهضت به فلما رأى ضعفى تحته قال: اجلس، فجلست، فنزل عنى وجلس لى ثم قال: اصعد، فصعدت على منكبه ثم نهض بى، فخيل الى انى لو شئت نلت السماء، وصعدت إلى كعبه فكسرت الأصنام، ثم نزلت، ثم انطلقت أنا ورسول الله حتى توارينا بالبيوت خشيه ان يلقانا احد من الناس».

الارتقاء الثانی

والارتقاء الثانی كان فی فتح مكه، وقد ذكر الزمخشری فی الكشاف انه: كان حول البيت ثلاثمائه وستون صنماً لقبائل العرب يحجون إليها وينحرون لها.

وروى بن شهر آشوب فی المناقب عن أبی هريره مرفوعاً نذكر ملخصه، قال: قال لی جابر بن عبدالله الأنصاری: «دخلنا مكه مع النبی وفی البيت وحوله ثلاث مائه وستون صنماً فأمر النبی بتكسيرها، فألقيت كلها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبی إليه وقال له: «تركب علیّ

أو أركب عليك لألقى هبل من فوق الكعبه»... فقال له: «بل تركبني يا رسول الله» فلما صعد النبي على منكبه فلم يستطع حمله لثقل الرساله السماويه التي كان يحملها، فقال: «بل أركبك يا رسول الله»، فضحك النبي صلى الله عليه وآله وطأطأ له حتى رقى على منكبيه، ثم صعد على ظهر الكعبه وألقى هبل على الأرض، فأنزل الله تبارك وتعالى قوله: ((وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)).

وممن سجل له هذه الفضيله الإمام الشافعي رضى الله عنه حيث قال:

قيل لي في .... مدحا

ذكره يخمد نارا موصوده

قلت لا أقدم في قدح امرئ

ضل ذو اللب إلى ان أعبده

والنبي المصطفى قال لنا

ليله المعراج لما صعده

وضع الله بظهري يده

فأحس القلب ان قد برده

وعلى واضع أقدامه

في محل وضع الله يده

والآن هل عرفت من هو؟

أول كُتاب الوحی

اختلف الرواه فی عدد كُتّاب الوحی، واختلفوا بین كُتّاب الوحی، وكُتّاب الشؤون العامه.

كان أول كتّاب الوحی مارس كتابه الوحی بمفرده ثلاث عشره سنه، ابتدأ من الیوم الثانی لنزول الوحی حتی هجره النبی صلی الله علیه وآله، ولما هاجر الرسول صلی الله علیه وآله وتأسست الدوله الإسلامیه فی المدینه كثرت أعمال أصحاب النبی صلی الله علیه وآله الأوائل، وتشعبت واجباتهم لكثره الغزوات والسرایا، واستقبال الوفود، وإرسال البعوث، فقد قیل ان عثمان بن عفان كلف هناك بكتابه الوحی.

نشأ أول كُتّاب الوحی فی رعایه مربیّه وأستاذه وأخذ عنه الدروس والأخلاق العالیه، كل ما یقربه إلی الله تعالی، ولما بلغ أشده ظل ملازماً لأستاذه یكتب وحیه ومسائله.

وكان النبى إذا نزل عليه الوحى ليلاً لا يصبح حتى يخبر به كاتبه وإذا نزل عليه نهاراً لا يمسى حتى يخبره.

قال كاتب الوحى عن نفسه: «علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب». وقال أيضاً: «إنى لأعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، وما من حرف نزل إلا وأنا أعرف فيمن نزل وفى أى موضع نزل».

وقال الصاحب بن عياد:

هل كال ..... مقارع فى مجمع

هل كال ...... منازع فى محفل

كم باسل قد رده وعليه من

دمه رداء أحمر لم يعقل

وقوم بالتنزيل والتأويل لا

تعدوه نكته واضح أو مشكل

لم يسأل الأقوام عن أمر وكم

سألوه مدرعين ثوب تذلل

هل عرفت الآن من هو أول كُتاب الوحى؟

أول من أفتخر ذوو المقتول بسيفه

له شـجاعه خارقه تكاد تلحق بالمعجزات، لم يوصف بها أحد من قبله، ولم يقاربها أحد من بعده، وستبقى وقفاً عليه إلى يوم قيام الساعه، فقد محا اسم كل شـجاع فى الأولين والآخرين، ما احتاجت ضـربته إلى ثانيه قط، ولا التقى بقرن إلا قتله ولا مضـى غازياً إلا عاد فاتحاً.

وكانت ملوك الترك والديلم تصور صورته على أسـيافها، وقال عنه عباس محمود العقاد: «كانت شـجاعته من الشجاعات النادره التى يشـرف بها من يصيب لها ومن يصاب، ويزيدها تشريفاً أنها ازدانت بأجمل الصفات التى تزين شجاعه الشجعان الأقوياء، فلا يعرف النـاس حليـه الشـجاعه أجمـل من تلـك الصـفات الـتى طبـع عليهـا بغير كلفه ولاـ مجاهـده رأى، وهى التـورع عن البغى، والمروءه مع الخصم قوياً كان أو ضعيفاً على السواء، فمن تورعه عن البغى مع قوته وشجاعته النادره انه لم يبدأ أحداً بقتال».

ولاشتهاره بهذا النمط من الشجاعه، والمروءه والتسامح، أصبحت العرب تفتخر بوقوفها فى الحرب أمامه، ويفخر ذوو القتيل المصروع بسيفه.

ولما قتل عمر بن عبد ود العامرى فى وقعه الخندق وجاءت أخته عمره، ورأته لم يسلب، فسألت عن قاتله، فقيل لها قتله أشجع العرب، فقالت: كفؤ كريم. ثم قالت:

لو كان قاتل عمر غير قاتله

لكنت أبكى عليه آخر الأبد

لكن قاتله من لا يعاب به

وكان يدعى أبوه بيضه البلد

من هاشم من ذرها وهى صاعده

إلى السماء تميت الناس بالحسد

وعندها قال حسان بن ثابت:

ولقد وجدت سيوفنا مشهوره

ولقد وجدت جيادنا لم تقصر

ولقد رأيت غداه بدر عصبه

ضربوك ضرباً غير ضرب الحسر

فأجابه أحد بنى عامر يرد عليه:

كذبتم وبيت الله لا تقتلوننا

ولكن بسيف الهاشميين فافخروا

بسيف ابن عبدالله احمد فى الوغى

بكف ..... نلتم ذاك فاقصروا

ولم تقتلوا عمرو بن عبد بأسكم

ولكنه الكفؤ الكريم الغضنفر

...... الذى فى الفخر طال بناؤه

فلا تكثروا الدعوى علينا فتحقروا

والآن هل عرفت من هو؟

أول خليفه يقف مع خصمه أمام القاضی

للحق والعدل فی نفسه منزله سامیه لا یعدلها بعد الشهادتین شیء آخر، فالناس عنده كما أمر الله سبحانه وتعالی متساوون فی الحقوق لا محاباه لقوی، ولا إجحاف بضعیف، ومن أقواله: «الذلیل عندی عزیز حتی أخذ الحق له، والقوی عند ضعیف حتی أخذ الحق منه»... وقال: «والله لو أعطیت الأقالیم السبعه بما تحت أفلاكها علی أن أعصی الله فی نمله أسلبها جلب شعیره ما فعلته».

وذات یوم عندما أصبح خلیفه سنحت له الفرصه لان یقدم للمسلمین درساً عملیاً فی إحقاق الحق والمساواه بیت الناس لا فرق بین أمیر ومأمور وحاكم ومحكوم، وذلك انه وجد درعه عند رجل نصرانی، فأقبل به إلی شریح قاضیه

ليخاصمه مخاصمه رجل من عامه الناس، وإلا فبإمكانه أخذها منه وهو الخليفه أو تركها بيد النصرانى وهو يعلم ان بنيته ضعيفه... فقال للقاضى: «هذه درعى، لم أبع ولم أهب»، فسأل القاضى النصرانى ما تقول فيما يقول الخليفه؟ فقال النصرانى: ما الدرع إلا درعى وما الخليفه إلا كاذب، فالتفت شريح إلى الخليفه وسأله: يا أمير المؤمنين هل من بينه؟ فضحك وقال: «أصاب شريح مالى بينه». فقضى شريح بالدرع للنصرانى، فأخذها ومشى خطوات ثم رجع وقال: أما فأشهد ان هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يديننى إلى قاضيه فيقضى لى عليه، أنى اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، الدرع والله درعك يا أمير المؤمنين اتبعت الجيش وأنت منطلق إلى صفين فخرجت الدرع من بعيرك الأورق.

فقال أمير المؤمنين: «أما إذا أسلمت فهى لك»، ثم حمله على فرسه، وقد شهد الناس هذا الرجل بعد ذلك وهو من أصدق المسلمين.

وقال العلامه السید علی صدر الدین ابن معصوم المدنی من قصیده له:

یا صاح هذا المشهد الأقدس

قرت به الأعین والأنفس

خلیفه الله العظیم الذی

من ضوء نور الهدی یقبس

نفس النبی المصطفی احمد

وصنوه والسید الأراس

هذا أمیر المؤمنین الذی

شرائع الله به تحرس

هل عرفت الآن من هو؟

أول من وضع علم النحو

أخذ عنه أبو الأسود الدؤلی (ظالم بن عمرو) ووسّعهُ ونحا نحوه فسُمی نحواً، وأخذ عن أبی الأسود وجماعه منهم نصر بن عاصم البصری وأخذ عن نصر أبو عمرو بن العلاء، وأخذ عن أبی عمرو الخلیل بن احمد الفراهیدی وأخذ عن الخلیل سیبویه، وأخذ عن سیبویه سعید بن مسعده وهو الأخفش الأوسط، وأخذ عن سعید أبو عثمان المازنی (بکر بن محمد) وأبو عمر الجرمی... .

قال أبو الأسود دخلت علیه فرأیته مطرقاً متفکراً فقلت فیم تفکر؟ قال: «إنی سمعت ببلدکم هذا لحنا فأردت ان اصنع کتاباً فی أصول العربیه... ثم أتیته بعد ثلاثه أیام

فـألقى إلى صـحيفه فيه «بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما انبأ عن المسـمى، والفعل ما أنبأ عن حركه المسمى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس اسماً ولا فعلاً».

ثم قـال: «تتبعه يـا أبـا الأسود وزد فيه ما وقع لك، واعلم ان الأسـماء ثلاثه، ظاهر ومضـمر، وشـيء ليس بظاهر ولا مضـمر، وانما يتقاضى العلماء فى معرفه ما ليس بظاهر ولا مضمر».

قـال أبـو الأسود، فجمعـت منـه بـابىّ العطـف، والنعت، ثم بـابىّ التعجب، والاسـتفهام إلى ان وصـلـت إلى بـاب حروف النصب، فـذكرت منهـا إن، وأن، وليت، ولعل، وكأن، ولم أذكر لكن، فقال لى لم تركتها؟ قلت لم احسـبها منها، فقال: بل هى منها فزدها فيها... .

وكنت بعد ذلك كلما وضعت باباً من أبواب النحو عرضته عليه، إلى أن حصلت على ما فيه الكفايه... .

قال: القفطی فی أنباء الرواه: رأیت بمصر بأیدی الوراقین جزءا فیه أبواب النحو، یجمعون علی انها المقدمه التی أخذ عنها أبو الأسود الدؤلی منه.

وقال العقاد أنه لم یکن أحد أوفر سهماً فی إنشاء علم النحو من سهمه، لأن الابتداء بها أصعب من تحصیل المجلدات الضخام التی دونها النحاه بعد تقدم وتکاثر الناظرین فیه.

وقد قال له النبی صلی الله علیه وآله: «أنت تبین لأمتی ما اختلفوا فیه بعدی».

وقال أیضاً: «أنا مدینه العلم وعلی بابها، فمن أراد المدینه فلیأتها من بابها».

وقال هو عن نفسه:

أنا علیّ فاسألونی تُخبروا

سیفی حسام وسنانی یزهر

منا النبی الطاهر المطهر

وحمزه الخیر وصنوی جعفر

له جناح فی الجنان أخضر

وفاطم عرسی وفیها مفخر

ص: ٣١

هل عرفت الآن من هو؟

هو الإمام الهمام والوصى القمقام، والوزير يوم الدار، ومحارب الفجار، يعسوب الدين وإمام المتقين، ساقى الكوثر وحائز العلم الأوفر، فاروق الأمه وقاضيها، وليد البيت الحرام ومحط الأصنام، أول الناس إسلاماً وأقدمهم إيماناً سيد الموحدين وأمير المؤمنين، أبو الحسن والحسين على بن أبى طالب عليه السلام.

المحتويات

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵
هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱
قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.